



## سبتيرو يحث الاوروبيين على ضرورة مساعدة مدريد في مواجهة الهجرة السرية اسبانيا تنتقد المغرب وموريتانيا لعدم التزامهما باتفاقيات ترحيل المهاجرين

مدريد - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

أكدت الحكومة الإسبانية أن الاتفاقيات الموقعة مع المغرب وموريتانيا لا تطبق بشكل مرضي، ويعتبر هذا أول انتقاد من مدريد للرباط بعد سنتين من التعاون المستمر، بينما عادت الهجرة لتصبح الموضوع الرئيسي في القمة الأوروبية التي جرت أمس في فلندا.

ولم تكن تصريحات الحكومة الإسبانية علنية بل جاءت على شكل جواب مكتوب على سؤال تقدم به الحزب الشعبي المعارض يتساءل عن مدى تطبيق المغرب وبعض الدول الأخرى للاتفاقيات الهجرة. وأكدت وزارة الخارجية أن المغرب يقلل مواطنيه بشكل مباشر دون تماطل غير أن الإشكال

يتعلق بمواطني الدول والجنسيات الأخرى الذين يرفض استقبالهم رغم توقيع اتفاقية في هذا المجال سنة 1992 تنص على قبول الرباط جميع المهاجرين الذين يمرون عبر الأراضي المغربية نحو اسبانيا بحرا.

والبغت مصادر دبلوماسية مغربية «القدس العربي» أن تلك الاتفاقية لم يعد لها مفعول بحكم أن عدد المهاجرين من جنسيات أخرى الذين يمرون إلى اسبانيا عبر المغرب تضاعف بنسبة 95 ٪ خلال السنة الأخيرة مقارنة مع السنوات الماضية.

وهذه أول مرة تقوم اسبانيا بتوجيه نقد مباشر إلى الرباط، علما أنها خلال السنتين الأخيرتين كانت تنثني على الجهود التي تقوم بها وتصف التعاون مع المغرب بالمتناز. ولم تسلّم موريتانيا من انتقادات الدبلوماسية الإسبانية التي اعتبرتها مقصرة في مواجهة الهجرة السرية، واعتبر الجواب الحكومي المكتوب أن اسبانيا وقعت مع موريتانيا

اتفاقية ترحيل المهاجرين السريين سنة 2003، وتلتزم نواكشوط باستقبال مواطنيها لكنها لا تستقبل مهاجري الجنسيات الأخرى.

ولم تكن موريتانيا تطرح مشاكل بالنسبة لإسبانيا في الماضي لأن عدد الموريتانيين كان ضئيلا، ولكن بعدما تحولت ابتداء من نوفمبر الماضي إلى نقطة انطلاق قوارب الهجرة المحملة بمختلف الجنسيات، وظهرت هذه الطريق البحرية نتيجة تشديد المغرب للحراسة على شواطئه الجنوبية.

الدبلوماسية الإسبانية تؤكد أن تطبيق الاتفاقية المقترصة على الترحيل مرفوضة من جانب الدول الأفريقية، ولهذا فالرهان حاليا على اتفاقيات أوسع وأعم تشمل الترحيل والمساعدة الأمنية في مراقبة الهجرة السرية إضافة إلى مساعدات، وهناك عدد من الدول التي تعتبر مقصرة للمهاجرين أعربت عن رغبتها في التوقيع على اتفاقيات من هذا النوع ومن ضمنها مالي والسنغال والنيجر وغامبيا

والرأس الأخضر. وتستمر الهجرة السرية كموضوع رئيسي في السياسة الأوروبية، وطرح رئيس الحكومة الإسبانية خوسيه لويس رودريغيث سبتيرو الجمعة في قمة رؤساء الدول والحكومات الأوروبية في فلندا مقترحات لمواجهة الهجرة السرية لاسيما وأن اسبانيا تعيد الدولة الأكثر تضررا من هذه الظاهرة، وأفادت مصادر دبلوماسية في مدريد أن خطاب سبتيرو للأوروبيين يتجلى في «صعوبة قيام اسبانيا بمواجهة ظاهرة الهجرة السرية لوحدها بل الأمر يتطلب انخراط جميع الدول الأعضاء».

ورغم معالجة الأوروبيين في قمم ولقاءات متعددة خلال الست سنوات الأخيرة لظاهرة الهجرة السرية، يبقى غياب اتفاق شامل هو السمة الرئيسية حتى الآن في القارة العجوز التي تتخبط وتتناقض بين قبول المهاجرين لتنشيط اقتصادها ورفض الهجرة السرية.

## الرباط تحثي بتجميد كينيا اعترافها بـ «الجمهورية الصحراوية»

### وتقارير مغربية تهتم البوليزاريو بالسعي لتوتر امني بالصحراء الغربية

سلسلة من الاجتماعات في مدينة العيون أثار كشف التحقيقات في عملية الحزام المطاطي عن خلايا مسلحة لجبهة البوليزاريو في مدينة العيون كبرى حواضر الصحراء الغربية، وأفادت أن تقارير قدمت أثناء تلك الاجتماعات تحدثت عن توجهات لجبهة البوليزاريو بجعل بداية 2007 بداية لهجمات مسلحة ضد المؤسسات الحكومية بالمدينة. وأوضحت أن رسائل ضبطت تتضمن دعوة من قيادة الجبهة إلى الناشطين الصحراويين بالانتقال من الاحتجاج السلمي ضد المغرب إلى الهجمات المسلحة.

للهجمات المسلحة التي كانت تشنها ضد القوات المغربية وتوقفت منذ ايلول/سبتمبر 1991. فيما يخشى من أن تكون عملية مسلحة استهدفت قبل عدة ايام حزاما مطاطيا لنقل الفوسفات بين مناجم بوكراج وميناء الدار البيضاء المنطلق من وجهات جديدة في المناطق المتنازع عليها بعد ان عمدت جبهة البوليزاريو خلال السنوات الماضية بتحريك ميسير الصحراويين باستثناء لواجهات مع الشرطة وتنظيم مظاهرات احتجاجية ضد المغرب.

وقالت تقارير صحافية مغربية أن مسؤولين امينين مغاربة تجاروا عقداوا

وتلقت وكالة الانباء المغربية الرسمية الخميس من مصدر دبلوماسي بنيجري قوله أن كينيا علقت علاقاتها الدبلوماسية مع «الجمهورية الصحراوية»، وأن وزير الشؤون الخارجية الكيني ابلغ الصحراويين قرار بلاده اثناء استقباله الأربعة السفير الصحراوي في نيروبي.

وأثار الاعتراف كينيا بـ «الجمهورية الصحراوية»، في حزيران/يونيو 2005 استياء مغربيا واسعا خاصة انه تزامن مع تجميد - او سحب - عدد من الدول اعترافها بـ «الجمهورية»، التي أعلنتها جبهة البوليزاريو من جانب واحد في

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

ابرز المغرب قرار كينيا بتجميد اعترافها بـ «الجمهورية الصحراوية»، التي تشكلها جبهة البوليزاريو في وقت يواصل فيه مجلس الامن الدولي دراسة تقرير الامين العام للامم المتحدة حول تطورات النزاع الصحراوي وتشهد فيه المناطق الصحراوية حركة أمنية استثنائية اثر عملية مسلحة استهدفت حزاما مطاطيا لنقل الفوسفات من مناجم بوكراج إلى ميناء العيون.

## ليبيا تنقد مهاجرين غير شرعيين غرق زورقهم قبالة سواحلها

طرابلس - يو بي أي: قالت مصادر أمنية ليبية الخميس أن دوريات خفر السواحل تمكنت من انتشال 33 مهاجرا غير شرعي من جنسيات مختلفة عندما غرق قاربهم قبالة الشواطئ الليبية، بينما كانوا يسعون للهجرة باتجاه أوروبا انطلاقا من الأراضي الليبية.

وقد أشارت مصادر الإدارة العامة للعلاقات في وزارة الأمن العام إلى أن إجراءات اتخذت ضد المتسلسلين بعد انقاذهم، ذكرت أن الأجهزة الأمنية ضبطت خلال الأيام الماضية قاربا على متنه 16 مهاجرا غير شرعي من جنسيات مختلفة بجزيرة فروة 130 كلم غرب طرابلس.

وكانت المصادر نفسها أعلنت الخميس أن أجهزتها تمكنت من ضبط 1879 وترحيل 3819 منتسلا من جنسيات مختلفة بعد ضبطهم وهم في حالة شرع في الهجرة غير الشرعية.

يذكر أن الحكومة الليبية كلفت خلال الأيام الماضية وزارة خارجيتها بمواصلة التنسيق مع كل من الاتحادين الافريقي والاروبي بشأن العمل على معالجة هذه الظاهرة والاعداد لمؤتمر خاص يعقد في ليبيا.

## بريطانيا ما تزال تحتجز جزائري رغم اسقاط واشنطن دعوى استلامه

لندن - يو بي أي: كشفت صحيفة «التايمز» الصادرة الجمعة أن السلطات البريطانية اضطرت لاستخدام صلاحيات الهجرة لاحتجاز مهاجر غير شرعي جزائري الأصل وصف بأنه أحد «أخطر ارهابيي» تنظيم القاعدة بعد أن اسقطت الولايات المتحدة الدعوى المرفوعة ضده.

وقالت الصحيفة أن أبو دوحه الذي يستخدم أسماء مستعارة كثيرة من بينها الطبيب، محتجز في سجن بلمارش الذي يتمتع بإجراءات أمنية مشددة منذ ستة أشهر بانتظار اكتمال إجراءات تسليمه إلى الولايات المتحدة بتهمة إدارة معسكر لتدريب المجاهدين في أفغانستان والتخطف لنصف مطار لوس أنجلوس.

لكن الولايات المتحدة أجبرت على إسقاط الدعوى ضده بعد أن رفض أحد المخبرين تقديم أدلة.

وأضافت الصحيفة أن أبو دوحه، الذي وصف قاض بريطاني الشبكة التي أقامها في بريطانيا بأنها الأخطر من نوعها وتشكل تهديدا مستمرا على أمنها، لا يواجه حاليا أي تهمة «ارهابية» في بريطانيا الأمر الذي دعا الأخيرة إلى استخدام صلاحيات الهجرة لإبقائه رهن الحجز بينما تعمل إلى ترحيله إلى بلده الجزائر.

لكن الصحيفة أشارت أن أن الحاميين الذين يمثلون أبو دوحه يحاربون الآن هذا الإجراء وسيبلغون محكمة الاستئناف الخاصة بقضايا الهجرة حين تنظر بقضيته في كانون الثاني/يناير المقبل أنه يواجه خطر التعذيب إذا ما سلمته السلطات البريطانية إلى الجزائر.

## منظمة غير حكومية تدعو المغرب إلى رفع القيود على المعلومات حول الفساد

الرباط - اف ب: دعت منظمة ترانسبزنسي انترناشيونال لمكافحة الفساد، المغرب إلى المصادقة على قانون يسمح بالحصول على معلومات بحوزة الإدارات وما تتخذه من عقوبات بحق المسؤولين المتهمين باحتجاز هذه الوثائق العمومية.

ويصو البند 33 من مشروع القانون الذي اقترحه الفرع المغربي لهذه المنظمة على أن يشكل القيام عمدا باحتجاز وثائق أو معطيات لا يمنع القانون توزيعها، جريمة وأن يدان مرتكبها بالسجن بين شهر إلى 12 شهرا وغرامة تتراوح قيمتها بين خمسة وخمسة دراهم (450 و4500 يورو).

وأضافت الوثيقة أن على مختلف الإدارات أن توزع على نطاق واسع وبالبلغتين العربية والفرنسية المعلومات المتعلقة بتربكيتها والوثائق التي تملكها والخدمات التي تقوم بها.

كما اقترحت ترانسبزنسي - المغرب أيضا إنشاء مفوضية للمعلومات توكل إليها مهمة السهر على سيولة حركة المعلومات حول حالات الفساد ودراسة شكاوى المواطنين.

وشددت المنظمة على أن اقتراحاتها تنتقل من المبدأ القائل بان حرية توزيع المعلومات يعزز مكافحة الفساد ويتيح ترشيد تسيير الإدارة التي يجب أن تخضع للمحاسبة.

وأعلن عبد العزيز نوادي الباحث المغربي الذي أعد مشروع القانون أن «ثقافة السرية وهيمته الإدارة والمحسوبية غالبا ما تجعل من الإدارة المغربية عالما مغلقا».

وقال نوادي لوكالة فرانس برس ان «ثمة محافظين في السلطة ولا يد لانتاج مشروع القانون من تعبئة الاحزاب السياسية واقناع السلطات».

وأفاد الباحث ان سبعة صحافيين مغاربة من اصل عشيرة اعترضتهم عراقيل في الحصول على معلومات تملكها الإدارة المغربية التي لا تشكل سوى سبعة في المئة من مصادرهم.

## اعداد المهاجرين مرتفعة بحسب البريطانيين

لندن - اف ب: اعتبر اكثر من ثلاثة ارباع البريطانيين ان اعداد المهاجرين باتت مرتفعة جدا في بلادهم، اي اعلى نسبة مئوية بين مواطني خمس دول اوروبية سئلوا بشأن الهجرة، كما اشار استطلاع للرأي نشرته صحيفة «فايننشال تايمز» الجمعة.

واعتبر نحو 83 ٪ من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع في بريطانيا وفرنسا والمانيا وإيطاليا واسبانيا ان حكوماتهم لا تراغب الهجرة في حين يعتقد ثمانية في المئة فقط العكس.

وقال حوالي 76 ٪ من البريطانيين ان عدد المهاجرين مرتفع جدا ما يقدم حجة للذين يريدون تشديد قوانين دخول مهاجرين محتملين من رومانيا وبلغاريا وهما الدولتان المرشحتان للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي في الاول من كانون الثاني/يناير 2007.

وبحسب الاستطلاع الذي اجراه معهد «هاريس انتركتيف» بين الخامس والثالث عشر من تشرين الاول/اكتوبر، فان 46 ٪ من البريطانيين يعتبرون ان للمهاجرين عموما مساهمة سلبية في اقتصاد البلاد، في حين يسود الاعتقاد نفسه لدى 50 ٪ بالنسبة إلى مهاجرين جدد.

ويربط ناشطو حقوق الانسان الكشف الرسمي عن خبايا اختطاف واغتيال المهدي بن بركة مؤسس اليسار المغربي الحديث بالقد في مجال حقوق الانسان ويعتبرون استمرار التعذيب والانتحاف على الحقيقة إشارة على عدم ترويح ما عرفة المغرب من تقدم في هذا المجال.

وجاء في بلاغ الجمعية ارس لـ «القدس العربي» ان «الحركة الحقوقية والديمقراطية المغربية دأبت منذ عدة سنوات على احياء اليوم الوطني للمختطف» والذي يصادف في شكوى اختطاف واغتيال القائد السياسي التقدمي المهدي بن بركة بالعاصمة الفرنسية باريس الذي تم بقرار وارشاف من كبار المسؤولين المغاربة وبمشاركة المخابرات الفرنسية والأمريكية والصهيونية وان الجمعية قررت احياء يوم المختطف لهذه السنة والذي يصادف الذكرى 41 لاختطاف المهدي بن بركة تحت شعار «الحقيقة والمسالة».

وتحتفظ السلطات الاغصانية رسميا في الحديث عن كل ما

## الرباط تحاكم مغربيا عائدا من غوانتانامو و«سي أي ايه» تسلمها اخر

المخابرات الأمريكية للمصالح الأمنية بالمغرب، وذلك يوم الخميس 12 تشرين الاول/اكتوبر 2006. وقالت المذكرة التي حصلت عليها صحيفة «القدس العربي» على نسخة منها أن عائلة الشقوري تجعل مسيره ولم تحيها السلطات المغربية باي شيء عنه.

ودعت الجمعية المسؤولين المغاربة إلى التدخل العاجل لحمل الجهات المعنية لفتح بحث بشأن مصير المواطن الشقوري يونس «حماية لحقوقه المنصوص عليها في المواثيق الدولية لحقوق الانسان كما في القانون المغربي، واحتراما من السلطات للاجراءات القانونية عند الاعتقال والتوقيف والتابعة، مع ترتيب الاجراءات القانونية اللازمة في الموضوع وموافاة الجمعية بنتائج البحث والتحقيق، ويعبر في الوقت نفسه عن ادائه لاستمرار هذه الانتهاكات الماسة بحقوق الانسان».

وقد سلمت السلطات الأمريكية لتظيرتها المغربية لحد الآن تسعة مغاربة، بمن فيهم بن موحان، كانوا معتقلين بقاعدة غوانتانامو، خمسة وهم عبد الله تبارك الذي يتردد انه كان اجتمعات عمومية بدون تصريح مسبق.

وفي نفس الاطار كتفت الجمعية المغربية لحقوق الانسان عن قيام السلطات الامريكية للسلطات المغربية يوم الخميس 12 تشرين الاول/اكتوبر الجاري لمعتقل مغربي كان في قاعدة غوانتانامو.

وقالت رسالة وصفت بالمعالجة وجهها عبد الحميد امين رئيس الجمعية الجمعة إلى كل من وزير العدل ووزير الداخلية والمدير العام للامن الوطني، ان جمعيتها تلقت رسالة من عائلة المواطن الشقوري يونس الذي ظل محتجزا منذ سنوات بقاعدة غوانتانامو الأمريكية، تفيد ان ابنتها قد سلمته

اجرامية عن طريق نقل أموال وتسليمها إلى مغاربة يكونون عصابة ضد المصالح المشاركة في تزوير جواز سفر واستعماله وممارسة نشاط في جمعية غير مرخص لها وعقد اجتمعات عمومية بدون تصريح مسبق.

وقد سلمت السلطات الأمريكية لتظيرتها المغربية لحد الآن تسعة مغاربة، بمن فيهم بن موحان، كانوا معتقلين بقاعدة غوانتانامو، خمسة وهم عبد الله تبارك الذي يتردد انه كان اجتمعات عمومية بدون تصريح مسبق.

وفي نفس الاطار كتفت الجمعية المغربية لحقوق الانسان عن قيام السلطات الامريكية للسلطات المغربية يوم الخميس 12 تشرين الاول/اكتوبر الجاري لمعتقل مغربي كان في قاعدة غوانتانامو.

وقالت رسالة وصفت بالمعالجة وجهها عبد الحميد امين رئيس الجمعية الجمعة إلى كل من وزير العدل ووزير الداخلية والمدير العام للامن الوطني، ان جمعيتها تلقت رسالة من عائلة المواطن الشقوري يونس الذي ظل محتجزا منذ سنوات بقاعدة غوانتانامو الأمريكية، تفيد ان ابنتها قد سلمته

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

أفادت مصادر قضائية مغربية أن الناشط الاصولي محمد بن موحان الذي كان معتقلا بقاعدة غوانتانامو احيل مساء الخميس على قاضي التحقيق بمحكمة الاستئناف بسلا الجاورة للعاصمة المغربية الرباط.

ووجهت النيابة العامة لبن موحان الذي سلمته السلطات الأمريكية مؤخرا لتظيرتها المغربية تهمة «تكوين عصابة إجرامية من أجل القيام بأعمال تخريبية والمس الخطير بالنظام العام والانتماء إلى منظمة دولية ارهابية».

## الكنيسة الفرنسية: لم يعد في الامكان استقبال كل المهاجرين

## فرنسا تعززم تشديد العقوبات على المعتدين على الشرطة في احياء الضواحي

باريس - رويترز: اعتقلت الشرطة الفرنسية ثمانية اشخاص الخيما للاشتباه في انهم نصبوا كمينا لوربية تابعة لها في ضاحية سنكتيه فقيرة في شمال باريس الاسبوع الماضي وقالت الحكومة انها تعززم تشديد العقوبات لمنع تكرار مثل تلك الهجمات.

وقال المتحدث باسم الشرطة ان نحو 100 شرطي توجهوا إلى الضاحية واعتقلوا «المرتكبين المقترضين» للهجوم الذي قام فيه عشرات الشباب الملتهمين برجم دورية الشرطة بالحجارة.

والهجوم الذي وقع في يوم الجمعة الماضي هو ثالث هجوم من نوعه في ضواحي باريس هذا الحريف وادى إلى اصابة ضابط شرطة بجروح احتاجت لاجراء خيطة 30 غرزة في الرأس، وقالت الشرطة ان الدورية تمكنت من الفرار بعد ان اطلق أحد الضباط النار من سلاحه في الهواء.

وقال وزير الداخلية نيكولا ساركوزي انه يرغب في سن عقوبات أشد لمثل تلك الهجمات على اجهزة الطوارئ، وأكد وزير العدل باسكال كليمان ان عقوبات أشد سيتم استحداثها لمثل تلك الهجمات المنظمة في محاولة للقضاء على هذه النزعة.

وأضاف خلال اقادة أمام مجلس الشيوخ «طلب مني رئيس الوزراء طرح تعديل يستحدث جريمة محددة لعنف المسلح على يد عصابة منمنظمة».

وأشار إلى ان المشاركين في مثل تلك الهجمات سواجون عقوبة قسوى بالسجن 15 عاما بدلا من العقوبة الحالية التي تقضي بالسجن عشر سنوات، وتابع قائلا «لذلك نامل ان يكون هناك عدول عن ارتكاب تلك الجرائم من خلال غلظة التهديد القضائي».

ومن المرجح ان يصبح الامن موضوعا رئيسيا في انتخابات الرئاسة التي ستجري في العام القادم.

الدائم من المستقبل، والهجم المتعاظم لدى السياسيين للحفظ على السلطة، والتناقض الشرس للجمع الشفرة، وكلها ائلة قوية على أن الناس أصبحوا يلاقون صعوبة كبيرة في العيش في كنف الاحترام المتبادل» مؤكدا هنا أن «في غياب ارادة حقيقية لتأمين العيش الجماعي، لا لامل، ولا للقوة ولا للامن مكانه أن يبني البلاد».

ولا تحمل مذكرة الاساقفة هذه في طياتها أية توجيهات للتصويت على الأفعال لهذا العسكر السياسي أو ذاك، لكنها تطرح مواضيع تقول انه سيتم بموجبها تقييد المرحسين لبعض الرئيس، حيث دافعت في المقام الأول على قيم الأسرة التي ترى انها باتت مهددة أكثر من أي وقت مضى، خاصة «بعد السماح بالاجهاض ومحاوله تعميم القتل الرحيم».

أما فيما يتعلق بزواج المثليين، فقد

في هذا السياق، شدد الاساقفة على

أن من واجب المسؤولين السياسيين العمل على تكييف الضميمة في الأفعال والأفعال، والوقوف بثبات عند «مشاكل الوحدة والعزلة والناسي العميقة التي بات يخبط فيها أفراد المجتمع»، مؤكدا في معرض ذلك بأن كثيرا من الفرنسيين يشعرون اليوم «بسبح عميق جراء التهميش والاقصاء لأسباب شخصية واقتصادية واجتماعية وسياسية وحتى دينية».

كما دعا الاساقفة في مذكرتهم إلى احتسواء العنف المنسوب لابعاء المهاجرين في ضواحي المدن الفرنسية التي باتت على فوهة بركان قد تنفجر حممه في أية لحظة، والالتخفيف من مشاعر الايحاء واليأس لدى العاطلين من العمل، والتخفيف من تجاوزات الرأء الفاضل، والانسحاب من العنف الذي استشرى في الآونة الأخيرة، والخوف

باريس - «القدس العربي»

من شوقي أمين:

دق مؤتمر اساقفة فرنسا ناقوس الخطر حول ما اعتبروه «الحرافا» في النشاط السياسي الذي بات يخضع، في رأيهم، لسلطة وسائل الاعلام والدعاية والشعارات التي تخفي واقعا اجتماعيا

مؤتمرهم كتشف عنها لانتخاب يوم الجمعة واعتبرت أول وآخر تدخل للكنيسة، بحسب المراقبين، في الحملة الانتخابية للاستحقاق الرئاسي التي تشهد حاراتها يوما بعد يوم بين معسكري اليمين بشقيه المعتدل واليسار الاشتراكي والشيوعي.

## رغم مرور 41 عاما على اختطافه واغتياله

### استمرار رحلة البحث عن الحقيقة ومعها صمت السلطات المغربية في قضية بن بركة



الفقيه المهدي بن بركة

الثاني/نوفمبر 2005 لتقريرها حول الانتهاكات الجسيمة لحقوق الانسان، والذي لم يتضمن أي جديد بشأن الحقيقة حول اختطاف المهدي بن بركة.

وسجلت الجمعية بعضا من الانتصاف والمصالحة على الكشف عن الحقيقة بشأن هذا الملف، واعربت عن استنكارها للعراقيل التي وضعتها وما تزال السلطات المغربية والقضاء المغربي أمام الكشف عن الحقيقة ومساءلة المتورطين في الاختطاف واغتيال المهدي بن بركة وناشدت كافة القوى الديمقراطية المغربية إلى مواصلة الضغط للكشف عن الحقيقة حول هذا الملف وغيره من الملفات المتعلقة بالانتهاكات الجسيمة لحقوق الانسان المرتبطة بالقمع السياسي، وبالجرائم الاقتصادية كذلك.

واعترفت الجمعية عجز هيئة الإنصاف والمصالحة على معالجة ملف المهدي بن بركة، كعكف له دلالاته الخاصة ورمزيته، وعجزها أو ضعف معالجتها لسائر الملفات الأخرى وعدم الشروع لحد الآن في تطبيق توصيات الهيئة، تأكيد على أن ملف الانتهاكات الجسيمة ما زال مفتوحا سواء باقتباس مع منظور الجمعية لمعالجة هذا الملف أو حتى مع توصيات المناظرة الوطنية حول الانتهاكات الجسيمة التي عقدت خريف 2001 و«التي شكلت الحد الأدنى المشترك لمطالب الحركة الحقوقية والديمقراطية ببلادنا بشأن ملف الانتهاكات الجسيمة المرتبطة بالقمع السياسي».

ومن المقرر ان تنظم يوم الجمعة بموازة مع نشاطات في العاصمة الفرنسية باريس ندوة بالرباط حول اختطاف المهدي بن بركة و ملف الانتهاكات الجسيمة فيما تنظم يوم الأحد مساء وقفة جماعية بشوارع محمد الخامس الشارع الرئيسي بالعاصمة المغربية.

ويقوم الناشطون المغاربة وعائلة المهدي بن بركة سنويا بوقفة احياء نكرام امم مهدي ليب بباريس ونظمت السنة الماضية بالناطقة ندوة في مجلس الشيوخ الفرنسي واطلق اسم بن بركة على شارع قريب من المقهى وذلك في اطار إعادة الاعتراف لهذا الزعيم.

يتعلق بهذه القضية التي ادت في حنيته إلى ازمة حادة في العلاقات المغربية الفرنسية وقدم المحاكمة اثنان من كبار الشخصيات العسكرية المغربية في حنيته من الملك الحسن الثاني وادانت المحكمة الفرنسية الجنرال محمد وفقير الذي كان آنذاك وزير الداخلية واغتيل فيما بعد اثر محاولته الانقلاب على العسكر في صيف 1972 وتم تبرأة الجنرال احمد الدليمي الذي تبين انه من تولى الاشراف المباشر على عملية الاختطاف والتعذيب في فيلا بضواحي العاصمة الفرنسية وتوفي في الجنرال الدليمي بجاذبة غاضبة في 1983.

وتتفق جميع المصادر على اشتراك المخابرات المغربية والفرنسية والأمريكية والإسرائيلية في عملية المراقبة والاختطاف التي تمت صباح التاسع والعشرين من تشرين الاول/اكتوبر 1965 من امام مطعم ومقهى ليب في منطقة سان جيرمان بالعاصمة الفرنسية باريس. وتعرض بن بركة بعد اختطافه وحجزه إلى عمليات تعذيب وحشية قبل اغتياله بها ان روايات المصادر تختلف حول مصير جثمانه ويقول بعضنا انه دفن على ضفاف نهر السين بالقرب من الفيلا التي احتجز بها فيما تقول رواية أخرى انها القيت من الطائرة بالحليط الاطلسي مقابل مدينة طنجة وقال عميل سابق للمخابرات المغربية السرية ان الجنمان اذيب بعد احضاره من باريس في حوض للاسيدي في مقر للمخابرات المغربية بالرباط فيما نقل ناطح يساري مغربي عن شهود من الملك الحسن الثاني قدم

أمر المهدي بن بركة على طولة في قصره بفاس امام عدد من كبار مساعديه.

و زال الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية الذي اسسه المهدي بن بركة في 1959 ويشارك بالحكومة منذ 1998 بطلب بالكشف عن مصير جثمان زعيمه الذي يعتبره اليساريون المغاربة الاب الروحي للييسار والديمقراطية بالمغرب.

ووجهت الجمعية نقدا حادا لهيئة الإنصاف والمصالحة التي لم تستطع حتى ان تقديم جديد في هذا الملف وقالت ان احياء اليوم الوطني للمختطف لهذه السنة يأتي بعد 11 شهرا من تقديم هيئة الإنصاف والمصالحة، (يوم 30 تشرين

الرباط - «القدس العربي»:

قال ناشطون مغاربة في حقوق الانسان ان فعاليات مكثفة تشهدها مختلف المدن المغربية لاجاء الذكرى 41 لاختطاف واغتيال الزعيم اليساري المغربي المهدي بن بركة وما زال مصير جثمانه مجهولا.

ودعت الجمعية المغربية لحقوق الانسان لجعل يوم 29 تشرين الاول/اكتوبر الجاري يوما للتمثال من أجل الحقيقة بشأن ملف المهدي بن بركة، ويوما لطرح ضرورة مواصلة النضال الجماعي من أجل معالجة ملف الانتهاكات الجسيمة لحقوق الانسان على أسس ديمقراطية وميدنية قوامها الحقيقة وعدم الإفلات من العقاب وجبر الأضرار الفردية والجماعية والجمعية وحفظ الذاكرة واعتماد الدولة واتخاذ الإجراءات الكفيلة بضمان عدم تكرار الانتهاكات الجسيمة مستقبلا والمتتمة في بناء دولة الحق والقانون ومنظفها اقرار دستور ديمقراطي.

ويربط ناشطو حقوق الانسان الكشف الرسمي عن خبايا اختطاف واغتيال المهدي بن بركة مؤسس اليسار المغربي الحديث بالقد في مجال حقوق الانسان ويعتبرون استمرار التعذيب والانتحاف على الحقيقة إشارة على عدم ترويح ما عرفة المغرب من تقدم في هذا المجال.

وجاء في بلاغ للجمعية ارس لـ «القدس العربي» ان «الحركة الحقوقية والديمقراطية المغربية دأبت منذ عدة سنوات على احياء اليوم الوطني للمختطف» والذي يصادف في شكوى اختطاف واغتيال القائد السياسي التقدمي المهدي بن بركة بالعاصمة الفرنسية باريس الذي تم بقرار وارشاف من كبار المسؤولين المغاربة وبمشاركة المخابرات الفرنسية والأمريكية والصهيونية وان الجمعية قررت احياء يوم المختطف لهذه السنة والذي يصادف الذكرى 41 لاختطاف المهدي بن بركة تحت شعار «الحقيقة والمسالة».

وتحتفظ السلطات الاغصانية رسميا في الحديث عن كل ما